



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

# مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الخامسة والثلاثون

21-22 سبتمبر / أيلول 2020<sup>1</sup>

أثر جائحة كوفيد-19 على إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا  
وخطه استجابة منظمة الأغذية والزراعة

## الملخص

كشفت جائحة كوفيد-19 وآثارها على اقتصاد إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا عن بعض القيود في نماذج التنمية الحالية. وأظهرت أيضاً الأهمية المركزية للأغذية والزراعة في تحقيق الرفاهية، والحاجة إلى الانتقال سريعاً من الوضع الحالي إلى وضع يضمن لكل فرد في الإقليم إمكانية الحصول على نحو موثوق على أغذية آمنة وميسورة الكلفة ومغذية، يتم إنتاجها وتداولها بطريقة فعالة وشاملة ومستدامة.

وتعرض هذه الوثيقة ما توصلت إليه المعارف بشأن جائحة كوفيد-19 في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا وتأثيرها على الزراعة والنظم الغذائية، مع إيلاء اهتمام خاص للبلدان التي تمر بأزمات. وتستعرض الطريقة التي استجابت بها البلدان للأزمة في أشهرها الأولى، وكيف دعمت منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) البلدان في الاستجابة لجائحة كوفيد-19. وبناءً على الاجتماع الفني التشاوري الإقليمي الذي عقد في يوليو/تموز 2020، تقترح الوثيقة عناصر خطة الاستجابة لمواجهة التحديات المشتركة وإعادة بناء نظم غذائية أفضل وأكثر استدامة وشمولية وقدرة على الصمود للتصدي لآثار الجائحة ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

<sup>1</sup> كان مقرراً عقده من 2 إلى 4 مارس/آذار 2020، في مسقط بسلطنة عمان.

### الإجراءات التي يُقترح أن يتخذها المؤتمر الإقليمي

تُرفع التوصيات التالية إلى المؤتمر الإقليمي:

- أن يأخذ الأعضاء علمًا ببرنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، وأن يصادقوا على خطة الاستجابة الإقليمية للمنظمة وعلى مجالات عملها ذات الأولوية؛
- أن ينظر الأعضاء في إمكانية إنشاء صندوق استئماني للتضامن الإقليمي من أجل مكافحة جائحة كوفيد-19 وبناء نظم غذائية أكثر قدرة على الصمود في جميع أنحاء الإقليم؛
- أن يطلب الأعضاء من منظمة الأغذية والزراعة مواصلة وضع خطة عمل تستند إلى الأولويات المقترحة، وتعبئة الموارد من أجل تنفيذها، وزيادة تعزيز المنصات الإقليمية لدعم التعاون والتكامل الإقليمي بشكل أفضل.

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

أمانة المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا

[FAO-RNE-NERC@fao.org](mailto:FAO-RNE-NERC@fao.org)

## أولاً - المقدمة

- 1- يقع إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا على مفترق طرق. وكشفت جائحة كوفيد-19 وآثارها على اقتصاد الإقليم عن بعض القيود في نماذج التنمية الحالية. وأظهرت أيضاً الأهمية المركزية للأغذية والزراعة في تحقيق الرفاهية، والحاجة إلى الانتقال سريعاً من الوضع الحالي إلى وضع يضمن لكل فرد في الإقليم إمكانية الحصول على نحو موثوق على أغذية آمنة وميسورة الكلفة ومغذية، يتم إنتاجها وتداولها بطريقة فعالة وشاملة ومستدامة.
- 2- وتستعرض هذه الوثيقة ما توصلت إليه المعارف بشأن جائحة كوفيد-19 في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا وتأثيرها على الزراعة والنظم الغذائية، ولا سيما التجارة وسلاسل القيمة. وتنظر في الحالة الخاصة للعديد من البلدان التي تمر بأزمات والتي تمثل فيها جائحة كوفيد-19 تحدياً إضافياً يُفاقم الوضع الحرج بالفعل. وتستعرض أيضاً الطريقة التي استجابت بها البلدان للأزمة في أشهرها الأولى، مسلطة الضوء على الجهود التي بذلتها منظمة الأغذية والزراعة لدعم البلدان في هذه الأوقات الحرجة. وأخيراً، تدعو الوثيقة إلى إحداث تحول جذري في النظم الغذائية في الإقليم وتقتح عناصر خطة الاستجابة لمواجهة التحديات والفرص المشتركة نحو إعادة بناء نظم غذائية أفضل وأكثر استدامة وشمولية وقدرة على الصمود لمواجهة آثار الجائحة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## ثانياً - تأثير جائحة كوفيد-19 على الاقتصاد العالمي وتوفير الغذاء

- 3- تُعد آثار جائحة كوفيد-19 على الاقتصاد العالمي غير مسبوقه وتطوراتها المستقبلية غير مؤكدة إلى حد كبير. وتوقع صندوق النقد الدولي في أبريل/نيسان 2020 أن ينكمش النمو العالمي بنسبة 3 في المائة، وهو انخفاض في إجمالي الناتج المحلي أكبر من الانخفاض المسجل خلال الأزمة المالية للفترة 2008-2009. وفي يونيو/حزيران، خفض صندوق النقد الدولي توقعاته إلى 4.9- في المائة. وكان التأثير السلبي للجائحة على النشاط الاقتصادي وعلى الفقر المدقع أكبر مما كان متوقعاً، بينما يُتوقع أن يكون التعافي أبطأ بسبب التباعد الجسدي المستمر، والاختلالات في سلاسل الإمدادات بسبب عملية الإغلاق العام في النصف الأول من عام 2020، وانخفاض الإنتاجية نتيجة لتكثيف الشركات مع ممارسات السلامة والنظافة الجديدة والتغيرات في الطلب.
- 4- ورغم حالات عدم اليقين التي تسببها الجائحة، تشير توقعات منظمة الأغذية والزراعة لموسم 2020/2021 إلى أنّ العرض والطلب العالميين على الحبوب سيكونان في مستويات مريحة. وتجاوزت التوقعات الأولية لإنتاج الحبوب العالمي في عام 2020 الرقم القياسي المسجل في العام السابق بنسبة 2.6 في المائة. وتؤدي مشاريع المنظمة إلى خفض الأسعار على المدى القصير بسبب الإمداد المتواصل بالسلع الأساسية وانخفاض الطلب، مدفوعاً بانخفاض النمو الاقتصادي وانخفاض أسعار النفط. ومن المتوقع أن ينخفض متوسط سعر النفط الخام من 64 دولاراً أمريكياً للبرميل في عام 2019 إلى 37 دولاراً أمريكياً للبرميل في عام 2020 ثم إلى 40 دولاراً أمريكياً للبرميل في عام 2021.
- 5- بلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية 94.2 من النقاط في يوليو/تموز 2020، أي بارتفاع قدره 1.1 نقطة (1.2 في المائة) عن مستواه المسجل في يونيو/حزيران. وقد ارتفعت القيمة المسجلة في يوليو/تموز، التي شهدت زيادة للشهر الثاني على التوالي، بقرابة نقطة واحدة (1 في المائة) عن مستواها في الشهر المقابل من

العام الماضي. وعلى غرار شهر يونيو/حزيران، عوضت الزيادات الأخرى في أسعار الزيوت النباتية ومنتجات الألبان والسكر انخفاض الأسعار في أسواق اللحوم وسط قيمة ثابتة إجمالاً لمؤشر أسعار الحبوب.

## ثالثاً - تأثير جائحة كوفيد-19 على الزراعة والأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا

6- يتسم إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بتباينات شديدة. إذ تملك البلدان في هذا الإقليم قدرات وموارد واحتياجات متنوعة للغاية. ويضمّ الإقليم بعضاً من أغنى دول العالم وعدداً كبيراً من البلدان ذات الدخل المتوسط بالإضافة إلى بعض البلدان الأقل نمواً. وتمثل الزراعة نسبة كبيرة من العمالة في بعض البلدان، بينما تكاد لا توجد في بلدان أخرى. وتؤثر جائحة كوفيد-19 على جميع بلدان الإقليم ولكن بطرق مختلفة.

7- ووفقاً للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2020)<sup>2</sup>، من المتوقع أن ينكمش اقتصاد الإقليم بنسبة 5.7 في المائة، مع تراجع اقتصادات بعض البلدان التي تشهد نزاعات بنسبة تصل إلى 13 في المائة، أي ما يعادل خسائر إجمالية بقيمة 152 مليار دولار أمريكي. وأدى الانخفاض الحاد في الإيرادات المتأتية من السياحة والتحويلات المالية والتجارة والأنشطة الاقتصادية العامة إلى الحدّ من قدرة البلدان ذات الدخل المتوسط في الإقليم على ضمان الحصول على الاحتياجات الأساسية وتقديم برامج التحفيز. ويقدر البنك الدولي أنّ التحويلات إلى إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد تنخفض بنسبة 19.6 في المائة لتصل إلى 47 مليار دولار أمريكي في عام 2020، بعد نمو بلغ 2.6 في المائة في عام 2019<sup>3</sup>. ويُعزى الانخفاض المتوقع إلى تباطؤ النمو العالمي وأثر انخفاض أسعار النفط في بلدان مجلس التعاون الخليجي. وقد بدأت جميع البلدان والمجتمعات المحلية في الإقليم تشعر بالفعل بآثار هذه الصدمات، ومن المرجح أن تتضرر منها بعض الفئات بشدة. وتشمل الفئات المستضعفة الفقراء الريفيين والشباب والمهاجرين. وبالنسبة للبلدان خارج منطقة الخليج، تُعدّ معدلات البطالة بين الشباب مرتفعة بالفعل، وتتراوح نسبتها بين 22 و47 في المائة من القوى العاملة من الشباب. وتستضيف منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا 40.6 مليون مهاجر دولي (أي حوالي 15 في المائة من المهاجرين الدوليين في جميع أنحاء العالم)، بالإضافة إلى 10 ملايين لاجئ إضافي و14 مليون نازح داخلي).

8- وتشير التقديرات إلى أنّ عدد الفقراء في الإقليم سيرتفع بمقدار 14.3 مليون شخص، وسيرتفع عددهم إلى أكثر من 115 مليون نسمة بشكل عام (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، 2020). وبالنسبة للبلدان التي تتوفر بشأنها البيانات، تُعدّ النسبة المتوقعة للفقراء في المناطق الريفية في المتوسط أكبر بمقدار 1.7 مرة من نسبة الفقراء في المناطق الحضرية.

<sup>2</sup> لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2020)، موجز عن السياسات العامة، كوفيد-19 والمنطقة العربية: فرصة لإعادة البناء على نحو أفضل. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، بيروت.

<sup>3</sup> البنك الدولي يتوقع أكبر تراجع في التحويلات في التاريخ الحديث، البيان الصحفي: SPJ/2020/175، متاح على الرابط التالي: <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2020/04/22/world-bank-predicts-sharpest-decline-of-remittances-in->

- 9- وقد تؤدي الأزمة المترتبة على فيروس كوفيد-19 إلى تفاقم أوجه ضعف الإقليم إزاء مخاطر التجارة فيما يتعلق بكل من واردات الأغذية وصادراتها إذا حدثت اختلالات في سلاسل الإمدادات العالمية. وتعدّ بلدان منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا مستوردة صافية للأغذية وتتسم بانخفاض معدلات الاكتفاء الذاتي بالنسبة لمعظم السلع الأساسية. ومع ذلك، فإنّ العديد من البلدان تنتج وتصدّر أيضاً كميات كبيرة من الفواكه والخضروات ومنتجات الأسماك ومنتجات الألبان والماشية العالية القيمة والقابلة للتلف، والتي يعتمد عليها الدخل والأمن الغذائي والعملة الصعبة الضرورية لتمويل الواردات. وقد يكون لانخفاض الطلب على الصادرات الغذائية من إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا تأثيرات بعيدة المدى على قطاعات المواد الغذائية الزراعية المحلية التي تعاني بالفعل من ارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب تعطل أسواق العمالة والمدخلات واللوجستيات، وانخفاض القوة الشرائية للمستهلكين المحليين.
- 10- وتثير حالات عدم اليقين التي يواجهها الإقليم على مستوى العرض والطلب على السواء مخاوف بشأن ضمان الحصول على نحو موثوق على الأغذية الأساسية، يُفاقمها ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض دخل الأسر ومحدودية الوصول إلى الحماية الاجتماعية، بسبب التدابير الرامية إلى الحد من انتشار جائحة كوفيد-19. وبالإضافة إلى ذلك، ستزداد الواردات الغذائية على المدى الطويل بسبب النمو السكاني السريع في الإقليم (من المتوقع أن ينمو عدد السكان بنسبة 1.5 في المائة سنوياً خلال العقد القادم) المقترن بقدرة إنتاجية محدودة.
- 11- وبشكل عام، استخلصت بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا دروساً من الأزمة الغذائية في الفترة 2007-2008 ومن الاضطرابات الاجتماعية في عام 2011، واتخذت تدابير للحدّ من خطر تعرضها لنقص الأغذية المحتمل وانعدام الأمن الغذائي، وذلك من خلال تعزيز الاحتياطات الغذائية والاستثمار في البنية التحتية وتوسيع نطاق الإنتاج المحلي. ومع ذلك، لا تزال أربع دول في الإقليم، ألا وهي الجمهورية العربية السورية ولبنان والسودان واليمن، معرضة للخطر بشكل خاص بالنظر إلى الوضع الهش الذي تعيشه والمتمثل في أزمة اقتصادية في لبنان والسودان، وفي نزاعات في الجمهورية العربية السورية واليمن.

### رابعاً - البلدان التي تشهد أزمات تواجه عبئاً مزدوجاً

- 12- يعدّ إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا الإقليم الأكثر تضرراً من النزاعات في جميع أنحاء العالم. وكانت النزاعات وعدم الاستقرار السياسي المرتبط بالاضطرابات الاجتماعية هي الدوافع الرئيسية الكامنة وراء الاتجاه المتزايد نحو انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في الإقليم منذ عام 2013. وفي عام 2019، كان إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا يضم ثلاثة بلدان من البلدان العشرة الأولى التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي في العالم (السودان والجمهورية العربية السورية واليمن)، والتي أسهمت في عبء الحالات الإنسانية العالمية بأكثر من 20 في المائة. وتضمّ المنطقة حوالي 36 في المائة من اللاجئين في العالم و25 في المائة من النازحين داخلياً بسبب الصراعات والعنف.
- 13- وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، تمّ تصنيف الأزمة في اليمن على أنّها أخطر أزمة غذائية في العالم. ويواجه حوالي 16 مليون شخص (53 في المائة من السكان) خطر انعدام الأمن الغذائي الحاد، بما في ذلك أكثر من 5

ملايين شخص في المرحلة الرابعة من مقياس التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي<sup>4</sup> (حالة الطوارئ)، أي على بعد خطوة واحدة من المجاعة. ويعاني حوالي 7.4 مليون شخص (25 بالمائة من السكان) من سوء التغذية ويتجاوز عدد النازحين أكثر من 3.3 مليون شخص. وفي السودان، يعاني حوالي 6 مليون شخص (14 في المائة) من انعدام الأمن الغذائي الحاد. وفي الجمهورية العربية السورية، يعاني حوالي 9.3 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي ويحتاجون إلى مساعدات عاجلة<sup>5</sup>.

14- وحتى قبل ظهور جائحة كوفيد-19، كانت معظم البلدان المتضررة من الأزمات تواجه مخاطر ملحوظة: من ندرة المياه في العراق وليبيا وفلسطين والجمهورية العربية السورية واليمن، وآفي الجراد الصحراوي ودودة الحشد الخريفية في اليمن والسودان، والفيضانات في اليمن، إلى الأزمات الاقتصادية والمالية في لبنان والسودان، على سبيل المثال لا الحصر. وبعض هذه البلدان هي أيضاً الأكثر تضرراً من تغير المناخ والأحداث الجوية القسوى.

15- وتحتاج هذه البلدان إلى اهتمام خاص وإلى نهج شامل للتصدي للمخاطر المتعددة بطريقة تسمح ببناء سبل عيش ونظم غذائية قادرة على الصمود. ويجب أن يشمل هذا النهج الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام وأن يضمن الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وفي لبنان، على سبيل المثال، تتبنى منظمة الأغذية والزراعة نهج الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام من خلال تنفيذ الأنشطة التالية: (1) إنشاء فرص عمل للمجتمعات المضيفة وللاجئين السوريين؛ (2) تقديم الدعم المالي للمزارعين المستضعفين من خلال منح مناظرة من أجل الاستثمار في البنية التحتية للمزارع؛ (3) تقديم الدعم الفني والتجاري لإضفاء القيمة على هذه الاستثمارات؛ (4) وبناء القدرات على مستويات مختلفة من أجل تنفيذ المشروع الأخضر بنجاح.

16- وينبغي أن يُستكمل التركيز على تلبية الاحتياجات العاجلة بالعمل على تسريع التعافي وإرساء الأسس للتنمية الشاملة الطويلة الأجل. وفي اليمن، على سبيل المثال، بلغت المنظمة أكثر من 6 ملايين شخص من خلال تدخلاتها الطارئة. وفي الوقت نفسه، يسهم عمل المنظمة في مجالات تطوير سلاسل القيمة وإدارة الموارد المائية وتنمية الثروة الحيوانية، في بناء مجتمعات ريفية أكثر مرونة وفي تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية، والتي تعدّ عناصر أساسية في الاستراتيجية الرامية إلى دعم التنمية الطويلة الأجل في البلاد. وتهدف مبادرة "يداً بيد" التي أنشأتها المنظمة في اليمن إلى تعزيز الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام من خلال وضع استراتيجية زراعية وخطة استثمارية تأخذان في الاعتبار السياق الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

<sup>4</sup> يوفر مقياس التصنيف المرحلي المتكامل لانعدام الأمن الغذائي الحاد معلومات ذات أهمية استراتيجية إلى صانعي القرارات. وتتركز هذه المعلومات على الأهداف القصيرة الأجل لمنع انعدام الأمن الغذائي الحاد الذي يهدد الأرواح أو سبل العيش، أو تخفيفه أو الحد منه.

<sup>5</sup> المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، 2020، الجمهورية العربية السورية، الاستجابة الإنسانية المنقحة لجائحة كوفيد-19، أيار/مايو - كانون الأول/ديسمبر 2020.

## خامساً - الإجراءات التي اتخذتها البلدان من أجل التصدي إلى جائحة كوفيد-19

- 17- تحركت حكومات المنطقة بسرعة في بداية الجائحة من أجل وضع تدابير لاحتوائها، وفي الوقت نفسه حماية قطاعي الأغذية / الزراعة من القيود التي تؤثر على بقية قطاعات الاقتصاد. وبمقاييس عديدة، نجحت بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا في حفظ النظم الغذائية. ومع بعض الاستثناءات، يُعدّ توفر الأغذية العالمية والمحلية مستقرًا، وتمت معالجة الاضطرابات التجارية بسرعة، وتُعدّ أسعار المواد الغذائية مستقرة على نحو معقول، ومستويات الإنتاج قريبة من مستويات الفترة السابقة لجائحة كوفيد-19. وأظهر قطاع المواد الغذائية الزراعية أهميته المركزية بالنسبة للعديد من اقتصادات الإقليم ودوره كمحرك لتعافيه.
- 18- واستجابت معظم بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا باعتماد برامج للتحفيز الاقتصادي تهدف إلى ضخ السيولة من خلال السياسات المالية والنقدية لضمان الوصول إلى الاحتياجات والخدمات الأساسية ودعم الاقتصاد. وكانت الاستجابات الأكثر شيوعاً التي استهدفت المستهلكين والمنتجين هي الآتية: تدابير الحماية الاجتماعية ولا سيما التحويلات النقدية، وعمليات توزيع المواد الغذائية العينية، وخطط التعويض عن البطالة، وتأجيل إقرارات ضريبة الدخل ومدفوعاتها، وتأجيل مدفوعات القروض، وتقديم قروض بأسعار فائدة مدعومة، وإنشاء صناديق الاستثمار وضمانات حكومية للائتمانات الجديدة، والإعفاءات من مدفوعات المرافق، والإعفاءات من اشتراكات الضمان الاجتماعي، ومراقبة الأسعار ورصدها لتجنب التلاعب بالأسعار. ويجري حالياً توزيع مدخلات الإنتاج والإعانات في بعض الحالات، ولا سيما لدعم صغار المنتجين.
- 19- ومن المهم أنّ حكومات منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا تحركت بسرعة لحماية السكان المتضررين. وتمّ تمديد برامج الحماية الاجتماعية وإنشاء تدابير جديدة، وفي بعض الحالات، تمّ توسيع نطاقها لتشمل العمال غير الرسميين وخاصة في قطاع الزراعة، والعاملين في بعض القطاعات الأكثر تضرراً مثل السياحة والخدمات، وكذلك اللاجئين. وحدثت طفرة في مجال الرقمنة، مع قيام بعض الدول بنشر منصات عبر الإنترنت والهواتف المحمولة لتقديم خدمات الحماية الاجتماعية، وكذلك خدمات التجارة والتجارة الإلكترونية، والخدمات الحكومية، وخدمات تسجيل المزارعين.
- 20- ومع ذلك، ستظل المخاطر التي تهدد الأمن الغذائي قائمة في حالة استمرار الركود الاقتصادي أو تدهور حالة جائحة كوفيد-19. وبدأت حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كوفيد-19 تزداد يوماً في أنحاء من الإقليم اعتباراً من منتصف شهر أغسطس / آب، كما يجري حالياً إعادة تطبيق تدابير الاحتواء والإغلاق العام. ولا تتمتع بلدان كثيرة سوى بجزء ضئيل من محدود للحفاظ على الحوافز الاقتصادية وتدابير الحماية الاجتماعية، ومن دعم التعافي الاقتصادي بموازاة ذلك.

## سادساً - الإجراءات التي اتخذتها منظمة الأغذية والزراعة منذ بداية الأزمة

- 21- استجابت منظمة الأغذية والزراعة على الفور لتهدئة مخاوف الأعضاء والأسواق الدولية من حدوث اضطرابات كبيرة في قطاع التجارة وسلاسل الإمدادات المحلية ومن اندلاع أزمة غذائية جديدة. وأشارت نشرات الإنذار المبكر العالمية إلى أنّ آفاق الإمدادات الغذائية العالمية في مستويات مريحة وأنه لا يوجد سبب للذعر. وأدّى نظام معلومات الأسواق الزراعية، الذي تمّ إنشاؤه بعد الأزمة الغذائية لعامي 2007-2008، دوره في توفير معلومات شفافة عن حالة الأسواق الزراعية.
- 22- وضعت منظمة الأغذية والزراعة أداة خاصة لقياس آثار جائحة كوفيد-19 على انعدام الأمن الغذائي، استناداً إلى مقياس تجربة انعدام الأمن الغذائي<sup>6</sup>. ووزعت المنهجية على البلدان من خلال ندوات عبر الإنترنت واجتماعات افتراضية. وعلى سبيل المثال، عقدت ندوة عبر الإنترنت للإحصائيين من دول مجلس التعاون الخليجي في شهر أبريل /نيسان 2020.
- 23- ومنذ بداية الجائحة، قدّم مكتب المنظمة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا طائفة من أشكال الدعم للمكاتب القطرية التابعة للمنظمة فيما يتعلق بآثار جائحة كوفيد-19 الفورية والطويلة الأجل على قطاعي الزراعة والأمن الغذائي. ويشمل هذا الدعم التخصيص الفوري للموارد من أجل إجراء تقييمات سريعة وطويلة الأجل على المستوى القطري، وإعداد تقارير موجزة عن السياسات العامة<sup>7</sup>، وتنظيم ندوات عبر الإنترنت لتوجيه البلدان بشأن التدابير المحتملة للتخفيف من تأثير جائحة كوفيد-19 على قطاعي الزراعة والأمن الغذائي، وتعبئة الموارد الداخلية وموارد المانحين لرصد الوضع وتنفيذ الاستجابات. وأنشأت المنظمة فرقة عمل إقليمية لإدارة عمليات التقييم وتصميم الاستجابات المحتملة وتنسيق الأنشطة المختلفة المتعلقة بجائحة كوفيد-19.
- 24- ودعمت المنظمة الأعضاء في تطوير منصاتهم الخاصة بإدارة الأزمات. ففي تونس، على سبيل المثال، دعمت المنظمة إنشاء فريق إدارة الأزمات (القرار الوزاري رقم 1464) وخطة استجابة وزارة الزراعة. وفي السودان، قامت بتقديم المشورة ودعمت إلى إنشاء لجنة مشتركة بين الوزارات ووفرت الموظفين لتسهيل عملها. وفي العراق، أدت دوراً أساسياً في تقديم المشورة بشأن تطوير الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي مع مكّون للتصدي لجائحة كوفيد-19.
- 25- ونشرت المنظمة موارد برنامج التعاون الفني الخاص بها للمساعدة في تقييم الآثار القصيرة والطويلة الأجل للأزمة وللإستجابة بفعالية للاحتياجات. وتمت الموافقة على 12 مشروعاً من مشاريع برنامج التعاون الفني ذات الصلة بجائحة كوفيد-19: ثمانية مشاريع لتقييم الأثر (في الجزائر ومصر والأردن والعراق وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس)، وأربعة مشاريع تركز على الابتكار الرقمي (في الأردن وتونس وجمهورية مصر العربية والعراق)، ومشروع خاص بحملات التوعية (في جمهورية مصر العربية)، ومشروع يهدف إلى دعم صيادي الأسماك المتضررين بشدة من فيروس كوفيد-19 (في موريتانيا). واستخدمت مكاتب المنظمة في سلطنة عمان وفلسطين والسودان

<sup>6</sup> <http://www.fao.org/in-action/voices-of-the-hungry/using-fies/en/#covid>

<sup>7</sup> مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وآثاره على الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: كيف تكون الاستجابة؟ متاح على الرابط التالي: <http://www.fao.org/3/ca8778ar/CA8778ar.pdf>



والجمهورية العربية السورية واليمن الموارد الحالية لإجراء التقييمات وللعمل مع السلطات الوطنية ومع الشركاء القطريين من أجل رصد الوضع محلياً.

26- وساهمت المنظمة أيضاً في جهود الاستجابة الإنسانية، من خلال المشاركة بآليات الاستجابة الإنسانية العالمية الرامية إلى تطوير الاستجابة لفيروس كوفيد-19 على المستوى القطري في العراق ولبنان وليبيا وفلسطين والجمهورية العربية السورية والسودان واليمن. وتشمل أنشطة المنظمة في الجمهورية العربية السورية، على سبيل المثال، توزيع الأعلاف والتحويلات النقدية وتوزيع المدخلات للبستنة المنزلية وللقطاع الزراعي، وزيادة الوعي بالممارسات الجيدة لمنع انتقال جائحة كوفيد-19 إلى سلسلة إمدادات الثروة الحيوانية.

27- وبذلت المنظمة كل ما في وسعها لمواصلة تنفيذ مستويات عالية من البرامج الميدانية خلال الأزمة. ولقد قامت بمراجعة جميع مشاريعها الجارية بالتعاون مع الجهات المانحة والشركاء لإعادة تصميم الاستراتيجيات والتدخلات من أجل الاستجابة لاحتياجات جائحة كوفيد-19. وأظهر المانحون مستوى جيداً من المرونة بشكل عام.

28- وأخيراً، نفذت المنظمة مجموعة من الأدوات لدعم تحليلات السياسات العامة ولتقييم آثار جائحة كوفيد-19 في جميع أنحاء العالم. ويوفر الموقع الإلكتروني المخصص (<http://www.fao.org/2019-ncov/ar/>) معلومات بشأن تدابير التي تتخذها البلدان على مستوى السياسات؛ والاستجابات المقترحة على مستوى السياسات؛ وتحليل الاتجاه الشهري لأسعار السلع الغذائية الأساسية؛ وتقارير موجزة بشأن السياسات؛ وبيانات آنية بشأن تأثير جائحة كوفيد-19 على سلاسل الأغذية والأسعار؛ وأوقات الزراعة والحصاد.

## سابعاً - إعادة البناء بشكل أفضل: نحو نظم غذائية أكثر قدرة على الصمود واستدامة وشمولية وصحة

29- تُعتبر الأزمة المترتبة على جائحة كوفيد-19 جرس إنذار. فمن ناحية، أوضحت الأهمية المركزية للأغذية والزراعة في حياة الناس وسبل عيشهم. ومن ناحية أخرى، أظهرت أنّ نظمنا الغذائية ليست مستدامة وأنها تفتقر إلى القدرة على الصمود اللازمة لضمان الأمن الغذائي والتغذية للجميع وفي جميع الحالات. وأصبح الاعتماد على الواردات الغذائية الآن سمة من سمات الإقليم، ولن يزيد إلا ارتفاعاً مع استمرار نمو السكان على نحو يفوق ما يمكن أن تقدمه موارد الإقليم. ولا تزال العديد من البلدان عرضة لمخاطر الاعتماد على الواردات الغذائية. ويُميز العبء المزدوج المترتب على سوء التغذية إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا حيث نلاحظ تزايد أعداد الجوع بسبب الأزمات العديدة التي تؤثر على الإقليم، ونسجّل أعلى معدلات السمنة وزيادة الوزن بعد أمريكا الشمالية. وحتى قبل انتشار جائحة كوفيد-19، ما انفكّ معدل الجوع يزداد في الإقليم. وفي الفترة الممتدة بين عامي 2016 و2018، تعرض حوالي 10.2 مليون شخص لمستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية.

ووفقاً لتقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2020<sup>8</sup>، قد تضيف الجائحة 132 مليون شخص إلى العدد الإجمالي للأشخاص الذين يعانون من النقص التغذوي في العالم في عام 2020.

30- ومن الناحية الاجتماعية، من المهم تسريع البرامج الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الريفية للمساعدة في التحرك نحو نظم غذائية أكثر شمولاً، من خلال الجمع بين التدخلات الاجتماعية والتدخلات الرامية إلى زيادة الإنتاجية الزراعية. وتعتمد منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، حالياً هذا النهج في تونس ولبنان. وفي فلسطين، تشتمل خطة الاستثمار في الأمن الغذائي والتغذية مجالياً رئيسياً واحداً يركز على الإدماج الاجتماعي والاقتصادي. وتجري مناقشة نهج مماثل مخصص لليمن من خلال مبادرة منظمة الأغذية والزراعة "يدا بيد".

31- وستتطلب عملية إعادة البناء بشكل أفضل أيضاً استعراضاً أكثر دقة لاستدامة النظم الغذائية في الإقليم. وإذا سجل الإقليم أعلى مستويات لندرة المياه في العالم وتدهور موارد التربة على نطاق واسع، وبوصفه أحد أكثر الأقاليم تأثراً بتغير المناخ، سيحتاج الإقليم إلى تكييف نماذجه في مجال التنمية الزراعية، مع التركيز على الإنتاجية والقدرة على الصمود وممارسات الزراعة المستدامة. ويشمل ذلك أيضاً اعتماد نهج "صحة واحدة" في مواجهة الآفات والأمراض النباتية والحيوانية والوقاية من الأوبئة المستقبلية الحيوانية المصدر.

32- وهناك عدد من الفرص المتاحة لتنمية القطاع الزراعي في الإقليم. وتشمل هذه الفرص وجود نسبة عالية من الشباب بين سكانها، ومستوى تعليمي جيد، والقرب من الأسواق الأوروبية. ويجب تسخير هذه الفرص حتى يتمكن الإقليم من تحقيق أقصى قدر من الفوائد المترتبة على هذا التحول.

33- ومن أجل تحسين التوازن بين العرض والطلب على الأغذية وتعزيز إنتاج الأغذية العالية الجودة واستهلاكها يمكن الاستفادة من تحسين التكامل الإقليمي والتجارة فيما بين بلدان المنطقة، بوصفها مجالين غير متطورين إلى حد كبير في الوقت الحالي. وستؤثر زيادة الاستثمارات في القطاع الخاص، وإزالة الحواجز التجارية، وتعزيز القدرات لوضع معايير موحدة للصحة والصحة النباتية والجودة والسلامة في جميع أنحاء الإقليم، والتنفيذ الفعال للسياسات العامة الرامية إلى تيسير التجارة، تأثيراً كبيراً على الأمن الغذائي، والتغذية المحسنة، والتنمية الاقتصادية الشاملة في الإقليم.

34- وأخيراً، تؤثر الثورة الرقمية الجارية تأثيراً قوياً على جميع جوانب الاقتصاد، وقد تسارعت وتيرتها مؤخراً حيث منعت التدابير الرامية إلى احتواء أزمة جائحة كوفيد-19 مواصلة العمل بالطرق التقليدية. وستسهم الثورة الرقمية بشكل كبير في تحسين جمع وتحليل وتبادل المعلومات المتعلقة بالتجارة والسوق في جميع أنحاء الإقليم، وتعزيز التجارة، وإحداث تحوّل في خدمات الإرشاد والخدمات الاستشارية، وتقريب المنتجين والمستهلكين من بعضهم البعض.

<sup>8</sup> منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. 2020. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2020: تحويل النظم الغذائية إلى أنماط غذائية صحية وميسورة الكلفة. روما، منظمة الأغذية والزراعة. متاح على الرابط

التالي: <http://www.fao.org/documents/card/en/c/ca9692en>

## ثامناً - برنامج إقليمي للاستجابة لجائحة كوفيد-19 في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

### ألف - برنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها

35- وضعت منظمة الأغذية والزراعة برنامجاً شاملاً وجامعاً للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها من أجل توفير استجابة مرنة ومنسقة كفيلة بمواجهة التحديات الناجمة عن الجائحة في قطاعي الأغذية والزراعة. وصُمم هذا البرنامج للتصدي بشكل استباقي ومستدام لآثار الجائحة الاجتماعية والاقتصادية. وتماشياً مع نهج الأمم المتحدة "لإعادة البناء بشكل أفضل"، وسعيًا إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يهدف البرنامج إلى التخفيف من آثار الجائحة الفورية وفي الوقت نفسه إلى تعزيز قدرة النظم الغذائية وسبل العيش على الصمود على المدى الطويل. ومن خلال التحليلات المكثفة والمشاورات مع المكاتب الميدانية والمناقشات الثنائية مع الشركاء في الموارد، حددت المنظمة سبع مجالات عمل رئيسية ذات أولوية لضمان الدعم السريع والمستمر للفئات الأكثر ضعفاً، وفي الوقت نفسه استباق التداعيات الثانوية للفيروس.

36- وفي حين أنّ البرنامج يتّسم بطابع عالمي، فإنّ تنفيذه وتحديد أولوياته يتّمان على المستويات الإقليمية ودون الإقليمية والقطرية. وصُمم البرنامج بالتنسيق الوثيق مع المكاتب الميدانية والأقسام الفنية للمنظمة، وذلك باعتماد نهج مؤسسي لتسليم البرامج، يوفر دعماً فنياً وسياساتياً ملموساً للأعضاء. وتتمثل المجالات الرئيسية ذات الأولوية فيما يلي:

- 1- تعزيز خطة الاستجابة الإنسانية العالمية: معالجة آثار جائحة كوفيد-19 وحماية سبل العيش في سياقات الأزمات الغذائية
- 2- تحسين البيانات لغرض اتخاذ القرارات: ضمان جودة البيانات والتحليلات حتى تدعم السياسات العامة النظم الغذائية وهدف القضاء على الجوع على نحو فعال
- 3- 3 - ضمان الإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية للحدّ من الفقر: يجب أن تكون الاستجابات لجائحة كوفيد-19 مراعية لمصالح الفقراء من أجل تحقيق التعافي الاقتصادي الشامل بعد الجائحة
- 4- النهوض بالمواصفات المتعلقة بالتجارة وسلامة الأغذية: تسهيل تجارة المنتجات الغذائية والزراعية وتسريعها أثناء الجائحة وما بعدها
- 5- تعزيز قدرة صغار المنتجين على الصمود من أجل التعافي: حماية الفئات الأكثر ضعفاً، وتعزيز التعافي الاقتصادي، وتحسين القدرات في مجال إدارة المخاطر
- 6- منع حدوث الجائحة التالية الحيوانية المصدر: تعزيز نهج "صحة واحدة" لتلافي الأوبئة الحيوانية المصدر
- 7- إحداث تحول في النظم الغذائية: إعادة البناء بشكل أفضل أثناء مرحلتي الاستجابة والتعافي.

37- وحتىّ تدعم المنظمة البلدان على أساس الاحتياجات والمطالب المعلنة، تمّ إنشاء سبع مجموعات عمل متعددة التخصصات بشأن هذه المجالات ذات الأولوية. وتدعم مجموعات العمل البلدان من خلال مساعدتها على تحديد احتياجاتها والتعبير عنها، وتقديم الدعم الفني والسياساتي، فضلاً عن الدعم لحشد الخبرات والموارد.

## باء - خطة استجابة إقليمية لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

38- تشترك بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في سلسلة من القواسم المشتركة التي تميزها عن بقية العالم. وتشمل هذه القواسم الاعتماد الشديد على الواردات للإمداد بالأغذية، وندرة المياه الشديدة، وآثار تغير المناخ وتدهور الأراضي، وعددًا قياسياً من البلدان التي تمر بأزمات أو تعيش صراعات، ما يؤدي إلى زيادة عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع. يعني تحويل برنامج المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها إلى أولويات إقليمية تحديد مجالات العمل الأكثر توافقاً مع احتياجات المنطقة وقدراتها انطلاقاً من ثلاثة أطر زمنية مترابطة:

- المدى القصير: توفير استجابة فورية للأزمة المترتبة على جائحة كوفيد-19
- المدى المتوسط: دعم التعافي
- المدى الطويل: إعادة البناء بشكل أفضل

39- وأجريت سلسلة من المشاورات مع البلدان خلال شهر تموز/يوليو 2020 لتحديد الأولويات القطرية. وتضمنت المشاورات أربع دورات للاجتماع الفني التشاوري الإقليمي الثاني وحوارين فنيين إقليميين. وتُمثل خطة الاستجابة المعروضة أدناه في الجدول 1 نتيجة هذه المشاورات. وتحدد الخطة المجالات الاثني عشر ذات الأولوية التي تتقاطع مع الأولويات السبع. وتمثل هذه الأولويات مجموعة من الإجراءات التي يجب تنفيذها بطريقة منسقة على المستويين القطري والإقليمي.

## الجدول 1: عناصر خطة الاستجابة الإقليمية

الإطار الزمني	مجالات العمل الإقليمية ذات الأولوية لمنطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا	برنامج منظمة الأغذية والزراعة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها: المجالات الرئيسية ذات الأولوية
المدى القصير	<ul style="list-style-type: none"> <li>• خطة الاستجابة الإنسانية لمنطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• خطة الاستجابة الإنسانية العالمية</li> </ul>
المدى القصير والمتوسط والطويل	<ul style="list-style-type: none"> <li>• دعم البيانات والتحليلات والسياسات العامة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تحسين البيانات لغرض اتخاذ القرارات</li> </ul>
المدى القصير والمتوسط والطويل	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان التي تستهدف المزارعين والفقراء الريفيين</li> <li>• تعزيز عمالة الشباب الريفي وتمكين المرأة على المستوى الاقتصادي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية للحد من الفقر</li> </ul>
المدى المتوسط	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تعزيز مرونة التجارة والنهوض بالمواصفات المتعلقة بسلامة الأغذية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• النهوض بالمواصفات المتعلقة بالتجارة وسلامة الأغذية</li> </ul>
المدى المتوسط القصير والمتوسط	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تطوير استراتيجيات لبناء قدرة سبل العيش القائمة على الزراعة على الصمود</li> <li>• الابتكار الرقمي لصالح صغار المنتجين</li> <li>• دعم منظمات المنتجين والخدمات الريفية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تعزيز قدرة صغار المنتجين على الصمود من أجل التعافي</li> </ul>
المدى المتوسط	<ul style="list-style-type: none"> <li>• اعتماد نهج "صحة واحدة" لمعالجة الآفات والأمراض النباتية/الحيوانية وللوقاية من الأوبئة المستقبلية الحيوانية المصدر</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• منع حدوث الجائحة التالية الحيوانية المصدر</li> </ul>
المدى المتوسط والطويل	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تطوير سلاسل قيمة وأعمال تجارية زراعية تنافسية وشاملة</li> <li>• بناء نظم إنتاج مستدامة</li> <li>• تعزيز الأنماط الغذائية الصحية أثناء الجائحة وما بعدها</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إحداث تحول في النظم الغذائية</li> </ul>

## جيم - عناصر خطة الاستجابة الإقليمية لجائحة كوفيد-19

- 1- **خطة الاستجابة الإنسانية لإقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا:** تشمل خطة الاستجابة الإنسانية العالمية 7 بلدان من الإقليم (العراق، ولبنان، وليبيا، وفلسطين، والسودان، والجمهورية العربية السورية، واليمن). وتركز هذه الخطة على نشر البيانات والتحليلات؛ وضمان توفر الأغذية للسكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد والوصول إليها على نحو مستقر؛ وضمان استمرارية سلسلة الإمدادات الغذائية الحيوية بالنسبة لأكثر السكان ضعفاً؛ وضمان عدم تعرض الجهات الفاعلة في سلسلة الإمدادات الغذائية إلى خطر انتقال الفيروس.
- 2- **دعم البيانات والتحليلات والسياسات العامة:** بناء أدلة شاملة لاتخاذ القرارات، بما في ذلك التقييمات السريعة لرصد آثار جائحة كوفيد-19، وزيادة الدعم المقدم إلى عملية جمع بيانات انعدام الأمن الغذائي وتضمين وحدة المسح الخاصة بمقياس تجربة انعدام الأمن الغذائي في أدوات المسح ذي الصلة، ودعم زيادة إنتاج البيانات لرصد أهداف التنمية المستدامة، ودعم البلدان في تطوير واستخدام طرق مبتكرة لجمع البيانات وإنشائها، وإنتاج البيانات الجغرافية المرجعية لإحصاءات الزراعة والأمن الغذائي غير المصنفة، وتعزيز دعم السياسات العامة لمسائل الأمن الغذائي والتغذوي، والزراعة المستدامة، والحد من الفقر، والعمالة والتنمية الاقتصادية لدول المنطقة.
- 3- **الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان، التي تستهدف المزارعين والفقراء الريفيين:** ضمان حصول الجميع على الحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات والمراعية للمساواة بين الجنسين (بما في ذلك سكان الريف والقطاع غير الرسمي والمهاجرين) أثناء الجائحة وما بعدها، بما فيها التحويلات النقدية؛
- 4- **تعزيز عمالة الشباب في الأرياف وتمكين المرأة على المستوى الاقتصادي:** التخفيف من آثار جائحة كوفيد-19 من خلال تعزيز عمالة الشباب في المناطق الريفية، والمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة؛ وبناء قدرة الشباب والمرأة في الأرياف على أن يكونوا أطرافاً منتجين من خلال برامج الإدماج الاجتماعي والاقتصادي، ونماذج الأعمال المبتكرة، والوصول إلى الأراضي والموارد الإنتاجية، والدعم العام المستهدف.
- 5- **تعزيز مرونة التجارة والنهوض بالمواصفات المتعلقة بسلامة الأغذية:** دمج التجارة بوصفها عنصراً رئيسياً من استراتيجيات الأمن الغذائي والتغذية الوطنية، واعتماد سياسات تجارية تستجيب لاحتياجات قطاع الزراعة، ووضع تقييمات للسياسات التجارية وبرامج تجارية إقليمية لأصحاب المصلحة المتعددين، وتصميم برامج لدعم الصادرات والتجارة بين بلدان المنطقة؛ ودعم بلدان المنطقة في وضع مواصفات منسقة متعلقة بسلامة الأغذية وبتدابير الصحة والصحة النباتية، بوصفها وسائل لتسهيل تجارة المواد الغذائية الزراعية.
- 6- **تطوير استراتيجيات لبناء قدرة سبل العيش القائمة على الزراعة على الصمود:** تطوير القدرة على الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة وعلى إدارة المخاطر: بناء بيئة تمكينية لإدارة المخاطر النظامية المتعددة (ربط التهديدات الناجمة عن الأوبئة والمناخ والكوارث والنزاعات والسلسلة الغذائية ببعضها البعض)، لا سيما من خلال تعزيز آليات إدارة مخاطر الكوارث والمناخ، وتعزيز نظم الإنذار المبكر المرتبطة بالإجراءات الاستباقية والتأهب وحالات الطوارئ والتعافي والتنمية؛ وتعميم آليات إدارة مخاطر الكوارث في القطاع الزراعي واعتماد استراتيجيات تعالج الأسباب الجذرية لأوجه الضعف والتعرض للأخطار، بطريقة تدعم التحول الاستراتيجي من إدارة الكوارث إلى إدارة المخاطر المتعددة بطريقة جامعة ومتسقة.

- 7- **الابتكار الرقمي لصالح صغار المنتجين:** دعم إنتاجية صغار المنتجين وتحديث النظم والأسواق الغذائية؛ وتعزيز الإرشاد الرقمي ونظم الاستشارات الريفية، وتحسين وصول صغار المنتجين إلى منصات التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها لتعزيز وصول المنتجين إلى الأسواق؛ وتحسين الوصول إلى التمويل الإلكتروني المبتكر؛ ومساعدة المنتجين على الوفاء بمعايير صادرات المنتجات الغذائية المتزايدة الصرامة.
- 8- **دعم منظمات المنتجين والخدمات الريفية:** تطوير سجلات المزارعين، ودعم العمل الجماعي على مستوى المنتجين من خلال تعزيز دور رابطات المنتجين والتعاونيات لتشمل النساء والرجال، وتعزيز الوصول إلى الخدمات المالية، بما في ذلك خطط التأمين على المحاصيل وعلى الثروة الحيوانية.
- 9- **اعتماد نهج "صحة واحدة" لمعالجة الآفات والأمراض النباتية/الحيوانية وللوقاية من الأوبئة المستقبلية الحيوانية المصدر:** تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية والتنسيق من أجل التأهب والاستجابة، والوقاية من الأوبئة واكتشافها والاستجابة لها باتباع نهج "الصحة الواحدة" على مستوى التفاعل بين الحيوان والإنسان والنظم الإيكولوجية. ووضع خطط وطنية/إقليمية لمكافحة الأمراض الناشئة النباتية والحيوانية والحيوانية المصدر على السواء، ومقاومة مضادات الميكروبات من أجل التصدي للآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، بما في ذلك آفة الجراد الصحراوي.
- 10- **تطوير سلاسل قيمة وأعمال تجارية زراعية تنافسية وشاملة:** إعطاء الأولوية إلى قطاع المواد الغذائية الزراعية كمحرك للتعايش الاقتصادي على نطاق واسع، وتعديل نماذج الأعمال التجارية المتعلقة بالأغذية الزراعية أثناء أزمة جائحة كوفيد-19 وما بعدها، وتطوير التعاون مع القطاع الخاص، وتسريع الإصلاحات الإدارية التي تسهل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مجال المواد الغذائية الزراعية، مع إيلاء اهتمام خاص لربط القطاع غير الرسمي الكبير الحجم بسلاسل قيمة متكاملة ذات قيمة أعلى وللاستفادة من الابتكار والتقنيات الرقمية من أجل دعم الوصول إلى المدخلات والخدمات وتقليل الفاقد والمهدر من الأغذية.
- 11- **بناء نظم إنتاج مستدامة:** معالجة ندرة المياه وتغير المناخ، وإصلاح الأراضي وحماية التنوع البيولوجي وتعزيز الحلول القائمة على الطبيعة؛ وإشراك قطاعات الزراعة في حوار بناء مع البيئة بشأن النهج التي تضمن الإنتاجية والاستدامة الطويلتي الأجل للممارسات الزراعية، بما في ذلك التنسيق عبر القطاعات واتساق السياسات العامة بين قطاعي المياه والزراعة؛ والاستثمار في الزراعة الذكية مناخياً، والمساءلة عن المياه، وآليات إدارة المياه الفعالة، ومواصلة تطوير منصة الشراكة الإقليمية بشأن القضايا المتعلقة بالمياه لتسهيل تبادل الخبرات والتنفيذ المنسق للبرامج وتعزيز التخطيط المشترك في المستقبل.
- 12- **تعزيز الأنماط الغذائية الصحية أثناء الجائحة وما بعدها:** تحسين التنقيف التغذوي، وضمان إتاحة الأغذية الآمنة والصحية والميسورة الكلفة للجميع.

## تاسعاً - الصلة بالأولويات الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة

- 40- توضح الوثيقة NERC/20/2 المعنونة "نتائج منظمة الأغذية والزراعة وأولوياتها في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا"، والتي تم إعدادها قبل تفشي جائحة كوفي-19، النتائج التي حققتها المنظمة في الإقليم وكذلك أولوياتها الإقليمية التي تنعكس في تخطيط المنظمة للفترة المالية التالية وما بعدها، بما يتفق مع عمليات أجهزة الحوكمة

المعمول بها. وستوفر مداوات المؤتمر الإقليمي بشأن هذه النتائج والأولويات معلومات يسترشد بها استعراض الإطار الاستراتيجي والخطة المتوسطة الأجل للفترة 2022-2025، والمقرر تقديمها إلى مؤتمر المنظمة في يوليو/تموز 2021. وتسعى الأولويات المحددة إلى مساعدة بلدان الإقليم على تحويل نظمها الغذائية بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

41- ويجب النظر في خطة الاستجابة الإقليمية لجائحة كوفيد-19 ومجالات العمل ذات الأولوية الواردة فيها في السياق الأوسع لجدول أعمال تحويل النظم الغذائية هذا. وتؤكد خطة الاستجابة على صحة الأولويات الإقليمية المحددة وعلى ضرورة المضي قدماً نحو نظم غذائية أكثر استدامة على حدّ سواء. وتُسلط الضوء أيضاً على الحاجة إلى تعزيز تأهب النظم الغذائية في الإقليم وقدرتها على الصمود وقدرتها على الاستجابة لمواجهة جائحة كوفيد-19 والصدمات المستقبلية.

### عاشراً - توحيد القوى لتحقيق الأثر المنشود

42- ويتطلب برنامج التحوّل هذا نهجاً جديداً في تحليل النظم الغذائية في الإقليم وتقييمها. أولاً، تحتاج البلدان إلى الاعتراف بالأهمية المركزية للأغذية والزراعة في تحقيق رفاهية الإنسان والتنمية المستدامة. ويجب أن يُسمح للمزارعين والرعاة وصيادي الأسماك بالمساهمة بشكل أفضل في الاقتصاد الكلي وإنتاج أغذية صحية بطريقة آمنة ومستدامة. ويتعين على المستهلكين في المناطق الحضرية أداء دور متنام. فمن خلال سلوكهم، يمكنهم مكافأة المنتجين على تزويدهم بأغذية صحية ومغذية. ويجب أن تعترف الحكومات بأهمية صغار المنتجين وقطاعات الزراعة من خلال الاستثمار في الزراعة على الأقل بنفس قدر مساهمة القطاع في اقتصاداتها.

43- ويجب ترسيخ روح التعاون بين بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، على نحو يجعل التعاون داخل الإقليم عنصراً مركزياً في تنميته، ويسمح بالاستفادة من الفوائد العديدة التي يمكن أن يستمدّها الإقليم من تنوعه، ويُسرّع تبادل المعارف والموارد والتكنولوجيات. وبالاستناد إلى الإرادة السياسية المتجددة والالتزام والرؤية المشتركة، سيتمكن الإقليم من كسر الجمود الذي اتسم به لفترة طويلة للغاية ومن التقدّم بسرعة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

44- وعلى المستوى العالمي، قد يؤدي التحالف من أجل الأغذية في ظلّ جائحة كوفيد-19 دوراً رئيسياً في حشد الدعم السياسي والمالي الرفيع المستوى لمكافحة تأثير الجائحة والاستعداد للتعافي المستقبلي. ويُعدّ التحالف من أجل الأغذية آلية قائمة على تعدد أصحاب الشأن والقطاعات أطلقتها حكومة الجمهورية الإيطالية وتقودها منظمة الأغذية والزراعة بهدف تنشيط الدعم وحشده من أجل اتخاذ إجراءات عالمية موحدة تُخفف من الآثار السلبية للجائحة. ويهدف التحالف من أجل الأغذية إلى تعبئة الموارد والخبرة الفنية بشأن المجالات الرئيسية السبعة ذات الأولوية الخاصة ببرنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها. ويهدف أيضاً إلى تعزيز مبادرات التوعية لمنع تحول الأزمة الصحية إلى أزمة غذائية، وإفصاح مجال للحوار بين أصحاب الشأن المتنوعين.

45- وعلى المستوى الإقليمي، دعا الاجتماع الفني التشاوري الإقليمي في يوليو/تموز 2020 البلدان إلى النظر في إمكانية إنشاء صندوق طوارئ إقليمي تحكمه وتديره بلدان الإقليم من أجل الاستجابة لجائحة كوفيد-19 بروح من



التضامن. وسيسمح مثل هذا الصندوق بتسريع التعافي وإعادة بناء نظم غذائية أكثر صحة وشمولية واستدامة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

46- وينبغي أيضاً تطوير المنتديات الإقليمية أو تعزيزها لتحسين دعم التعاون والتكامل الإقليمي. فهي الأداة المناسبة لتعزيز تبادل المعارف وأفضل الممارسات والعمل المشترك في العديد من مجالات العمل التي تتخطى الحدود، مثل الآفات والأمراض العابرة للحدود، والتجارة داخل بلدان الإقليم. ويُعتبر منبر المعارف الإقليمية بشأن المياه والزراعة الذي أنشأته منظمة الأغذية والزراعة مثلاً ناجحاً عن إحدى آليات التعاون هذه.

47- وعلى المستوى القطري، تعد الشراكة أمراً جوهرياً. وأظهرت عدة أمثلة في الإقليم أنّ الاستجابة لجائحة كوفيد-19 تتطلب مساهمة وتعاوناً من الجميع، من الحكومات إلى المجتمع المدني والقطاع الخاص، فضلاً عن استجابة منسقة من الشركاء المعنيين بالتنمية. ووضعت الأمم المتحدة خطة للتعافي من جائحة كوفيد-19 على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، والتي تسهم فيها وكالات الأمم المتحدة وبرامجها. وفي بلدان الإقليم، تعاونت منظمة الأغذية والزراعة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والوكالات التي توجد مقراتها في روما، والبنك الدولي، والعديد من المانحين الثنائيين (حسب البلد) لتزويد الحكومات بالدعم المنسق في رصد آثار جائحة كوفيد-19 وتقييمها والاستجابة لها. وكمثال على هذه الشراكة، تعاونت منظمة الأغذية والزراعة مؤخراً مع منظمة العمل الدولية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية لتقديم خدمات مشتركة إلى البلدان تدعم استجابة المؤسسات الصغيرة والمتناهية الصغر وتعافيها المرن.